دراسات فى العلوم الإنسانية
٣٢(٢)، الصيف ١٤٤٦/١٤٠٤/٢٠٢٥، صص ٢٥-٥٢
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir
مقالة محكمة

تحليل مكونات ما بعد الأنثروبولوجية الفلسفية في شعر معروف الرصافي (اعتمادا على نظرية ماكس شيلر في الظواهر ما بعد الأنثروبولوجية)

كيميا فتحي[١]

دكتوراه في اللغة العربية وآدابها بجامعة كاشان، كاشان، إيران

تاريخ الوصول: ١٤٤٦/٢/٦ تاريخ القبول: ١٤٤٦/٧/٢٦

الملخص

الأنثروبولوجيا الفلسفية هي نظرية معرفية تعتمد على معرفة الإنسان بناء على مفاهيم ومقولات عامة، ورغم أنها تسمو وتتجاوز الحقائق بسبب متطلباتها الفلسفية، إلا أنها تنظر أيضًا إلى الحالة الملموسة للإنسان كما فيها يعتبر الإنسان موضوعًا للمعرفة. بالنسبة لشيلر، تتجلى هذه الجوانب من الوجود الإنساني على أساس المنهج الظاهري. كما أنه من بين العواطف والمشاعر الإنسانية في الأنثروبولجيا الفلسفية، هناك قطبان مختلفان مهمان للغاية، وهما؛ الحب والكراهية، ولهما، بالإضافة إلى الوظائف الحسية، دور خاص. لذا فإن القطبين الأساسيين في هذه النظرية، والذي يوليهما أهمية، يندرجان ضمن مجموعة ما وراء الأنثروبولوجيا أو المكونات ما بعد الأنثروبولوجية التي تفرعت منها مكونات هامة لها أثر واضح في التصرفات الإنسانية. ينتقد الرصافي كشاعر إنساني، الوضع الحالي لمجتمعه والاضطرابات التي يعاني منها، مثل القمع والفساد والجهل والأمية والتخلف داعياً إلى نشر المكونات ما بعد الأنثروبولوجية الفلسفية في شعره وهو في الواقع يسعى إلى إعادة أنواع حقوق الإنسان والأنثروبولوجيا، كما يطلب العدل والمساواة والنقاء والعلم والتقدم لأمّته. من ثمّ بعد تحليل نظرية ماكس شيلر في الظواهر ما بعد الأنثروبولوجية مع المنهج الوصفي التحليلي يمكننا أن نحدد مصاديق هذه النطرية في شعر معروف الرصافي حتى يتبين لنا من خلال هذه الدرااسة أن االرصافي الذي قد شاهد أنواع الألم والمعاناة في المجتمع، مع الحقد من المجتمع الاستبدادي وحبّ الانسجام، الحقد من الجهل والاهتمام بمكافحة الأمية وتعليم المرأة والحقد من الفقر والنقص والرغبة في تحسين الوضع الاقتصادي، سعى إلى تحقيق الأهداف الإنسانية السامية، والكمال الحقيقي والسعادة للإنسان؛ كما نستطيع أن نقول إن لهذه الداعيات الإنسانية الفلسفية في شعره، أثر واضح في معرفة الأنثروبولوجيا الفلسفية التي يطلبها في يوتوبياه الشعري ويتأثر بها كثيراً.

المفردات الرئيسة: الأنثروبولوجيا ، ما بعد الأنثروبولوجية ،المكونّات، شيلر، معروف الرصافي.

---

١. الكاتبة المسؤولة: Email: kfathi.arabic_study@yahoo.com

المقدّمة

تعتبر الأنثروبولوجيا[1] من أهم العلوم الإنسانية التي تلعب دورا هاما في مجال الدين والمعرفة الإنسانية، كما أنها من أهم أسس العلوم الإنسانية التي تعنى بالفهم الدقيق والشامل لطبيعة الإنسان وهويته(خسروپناه وميرزايى، ١٣٨٩ش: ٣٥و٣٦). لقد أثيرت مسألة الله والإنسان والوجود كثلاثة أسئلة مهمة للإنسان، ومن بينها معرفة الإنسان لذاته ذات أهمية خاصة وتم التأكيد عليها في تعاليم الأديان المختلفة. وفي تعاليمنا الدينية، تعتبر معرفة الإنسان لذاته من أنفع المعارف «معرفة النفس، أنفع المعارف» (آمدى، ١٤٠٧ق: ١٧٢)؛ ومن ناحية أخرى؛ فإن عدم معرفة الإنسان لذاته يُعرف بالجهل بكل شيء (المصدر نفسه: ٥٩٨).

مرّ العالم الغربي تاريخياً، بثلاث فترات فيما يتعلق بعلم الكونيات؛ وفي الفترة الأولى، والتي تفسر على أنها الفترة الفلسفية، يعتبر سقراط أول فيلسوف يوناني جعل الإنسان موضوع فكره الفلسفي. بدأت المرحلة الثانية من الأنثروبولوجيا بإدخال المسيحية في جسد الثقافة والفكر الغربيين، وبموقف إيماني واعتماد على الكتاب المقدس، قدمت الأنثروبولوجيا الدينية، التي بسبب تقلص دور العقل، يتعارض في كثير من الحالات مع الموضوعات العقلانية. وفي المرحلة الثالثة، برزت الأنثروبولوجيا كفرع علمي في الغرب (واعظى، ١٣٧٧ش: ٦).

وضع مجلس قبول وتأسيس الألفاظ والمصطلحات الاجتماعية في إيران عام ١٣٤٩ مصطلح الأنثروبولوجيا أمام كلمة الأنطولوجيا[2] بالمعنى الواسع للكلمة، والتي تعني الدراسة العامة للإنسان بما في ذلك المادية والتاريخية والقديمة والاجتماعية والثقافية، ومصطلح الأنثروبولوجيا أمام كلمة الأنطولوجيا يعني دراسة أي مؤسسات إنسانية "اجتماعية واقتصادية ودينية وتقليدية وثقافية" ضمن نطاق معين (روح الأميني، ١٣٧٢: ٢٧-٢٩). إن بعض القواميس استخدمت كلا من الأنثروبولوجيا والأنطولوجيا في ترجمة كلمة علم الإنسان (نور بخش، ١٣٨٠ش: ٤٣ و٣٠٦ : آشوري، ١٣٨١ش: ١٩).

خلال قرون عديدة، ألف المفكرون الإسلاميون العديد من المؤلفات حول معرفة الإنسان، وخاصة المتصوفة الإسلاميين، فقد قدموا العديد من الكتب عن صفات خليفة الله، والإنسان الكامل منها تمهيد القواعد، شرح فصوص القيصري، فتوحات ابن عربي، مصباح الأنس؛ كما أن الفلاسفة الإسلاميين مثل بو علي سينا والملاصدرا قد خصصوا أيضًا أجزاء من أعمالهم الفلسفية للمعرفة الإنسانية (خسروپناه وميرزايى، ١٣٨٩ ش: ٣٧).

ومن المشاكل الأساسية المتعلقة بجميع اتجاهات وفروع الأنثروبولوجيا اليوم، أن كل فرع يشير إلى البعد الوجودي

1. Anthropology.
2. *Ontology*.

الإنساني، وكل فرع يبحث عن الأنثروبولوجيا بأسلوبه الخاص. يقول ماكس شيلر عن هذا: «لم يكن الإنسان قط في مجال التاريخ كما نعرفه يمثل مشكلة لنفسه كما هو اليوم، الأنثروبولوجيا العلمية، والأنثروبولوجيا الفلسفية، والأنثروبولوجيا اللاهوتية غير مبالية تمامًا بعضها ببعض. وبهذا الوصف لا نملك فكرة وتصورا واحدا عن الإنسان، إضافة إلى أن العلوم المتخصصة التي تكثر باستمرار وتتناول قضايا الإنسان، هي أقرب من إخفاء جوهر الإنسان بالحجاب من أن ينوّره (كاسيرر، ١٣٨٨ش: ٤٦-٤٧).

لقد أصبحت مناقشة وفحص القضايا الأنثروبولوجية الفلسفية أوسع بمرور الزمن وشمل أبعادًا مختلفة. لفترة طويلة، اقتصرت الدراسات الأنثروبولوجية على المجتمعات البدائية، حتى ظهرت فكرة اعتبار الأنثروبولوجيا بمثابة علم المجتمعات البدائية؛ بينما ينبغي أن يخاطب المجتمع الإنساني بأكمله. وكان أفضل المواضيع التي تهم الأنثروبولوجيا هي: علاقات القرابة، والنظم الثقافية، والأساطير، والطقوس، والأديان، واللغات، والمعتقدات، وأشكال السلطة؛ أما اليوم فقد تغير ذلك وبدأ علماء الأنثروبولوجيا بدراسة المجتمعات الحديثة، ومن المواضيع الجديدة في الأنثروبولوجيا تناول مسألة السلطة في الدول الحديثة والمدينة والفضاء ووجهات نظرها (دورتيه، ١٣٨٢ش: ٤٨).

حاول ماكس شيلر في تأملاته (٢٢ أغسطس ١٨٧٤ - ١٩ مايو ١٩٢٨) إنشاء رابط بين القيمة والمجالات العاطفية، والتي عادة لم يكن ناجحا فيها. ومن هذا المنطلق؛ كان له تأثير كبير على مختلف التيارات الفكرية، حتى أن مارتن هايدجر[1] أشاد بدوره الفلسفي المتميز في العصر المعاصر؛ كما كتب شيلر في مواضيع مختلفة، من أهمها الأنثروبولوجيا الفلسفية[2]. تعتبر الأنثروبولوجيا الفلسفية، التي تعكس الطبيعة البشرية، أحد المجالات الخاصة التي تهم ماكس شيلر. ويسعى منهجه الظاهري، المتأثر بالمثالية وفلسفة الحياة والمسيحية، إلى تكوين صورة شاملة للإنسان. ولهذا الغرض يركز شيلر على الجوانب الحقيقية والتجريبية للإنسان وقيمه الروحية من خلال الاعتراف باستقلالها عن بعضها البعض وفي نفس الوقت تفاعلها واتصالها (نصيري حامد، ١٣٩٩ش: ٢٦٧). الأنثروبولوجيا الفلسفية كنظرية معرفية فلسفية تعتمد على معرفة الإنسان بناء على مفاهيم ومقولات عامة، ورغم أنها تسمو وتتجاوز الحقائق بسبب متطلباتها الفلسفية، إلا أنها تنظر أيضًا إلى الحالة الملموسة للإنسان كما في الأنثروبولوجيا الفلسفية، يعتبر الإنسان موضوعًا للمعرفة.

لقد شهد التاريخ المعاصر للعرب صفحة مظلمة ومؤلمة للاستعمار الفرنسي في الجزائر والاستعمار البريطاني في العراق، والتي يمكن رؤية تعبيرها الحقيقي في قصائد معروف الرصافي العاطفية والواقعية. كتب الرصافي في شعره عن كثب

1. Martin Heidegger.
2. Philosophical anthropology..

هياج المستعمرين في بلاده ولمس وفهم هياج المحتلين عن كثب، تمامًا مثل أمته (صالحي زاده، ١٣٩٧ش: ٥). كما ابتعد توفيق الحكيم في أعماله الدرامية عن القضايا السياسية والاجتماعية وتعمق في الأفكار الأنثروبولوجية وتحليل القضايا الإنسانية العامة ولقد درج الإنسان في مسرحياته ككائن له عقل وشعور أو كعضو في المجتمع ومتأثر بالقضايا والمشكلات الاجتماعية (هيكل، ١٩٧١م: ٣٦٨؛ فائق مصطفى، ١٩٨٠م: ١٣٩). على أيّة حال؛ إنّ الرصافي بوصفه شاعراً إنسانياً وشاعر الحريّة والذي ذاق أنواع الألم والمعاناة في المجتمع، كانت قصائده مليئة بالقضايا الاجتماعية والأنثروبولوجية ويعرف بأنه حامل راية الشعر الاجتماعي والأنثروبولوجية حيث دعته البيئة، وأحوال العصر إلى الاهتمام بشؤون الوطن، والناس، وموضوعات كحرية الرأي، ونشر العلم، والقضاء على الجهل، وإخراج المرأة من ظلمتها، والاعتماد على النفس، ونبذ التخاذل، ونشر لواء العدل، وانصاف الطبقة البائسة؛ حتى عرف بشاعر البؤساء (الفاخوري، ١٩٨٦م: ٤٨٨). كتب الرصافي العديد من القصائد حول المشاكل والآلام التي حددها المصلحون الاجتماعيون العرب وكيفية علاجها؛ كما كتب العديد من القصائد حول حرية المرأة والفقر والجهل والأمية والفساد والدعارة والاستبداد والقمع. بعبارة أخرى، لقد صور الرصافي هذه المسائل الأنثروبولوجية في شعره مذعناً بالمدينة الفاضلة أو يوتوبيا التي كان يبحث عنها في أعماله الأنثروبولوجيا الفلسفية؛ مسائل تعكس الطبيعة البشرية، وتسعى إلى تكوين صورة شاملة للإنسان (يگاني، ١٣٩٣ش: ١٩٣). لذلك من أجل تفسير معنى الحياة، ومعرفة المواهب الإنسانية، ومعرفة احتياجات الإنسان والتعليم والتدريب، ومعرفة الالتزامات والمهام الاجتماعية وعقلانية النظم الاجتماعية والأخلاقية في شعره يلزم أن نقوم بتحليل المكونات ما بعد الأنثروبولجية في شعر الرصافي حتى نتعرف على الزوايا الفكرية الموجودة في شعره وتحقق أسباب تطرّق الشاعر إلى وجه فكرته هذه.

أسئلة البحث والأهداف:

سؤالا البحث هما: ١. في ظل اختلاف لغة العلم والأدب، كيف يمكن تحليل الأنثروبولجيا للظواهر في نظرية ماكس شيلر في شعر الرصافي ؟ ٢. ما هي القراءة الجديدة التي يمكن الحصول عليها من تحليل مصاديق هذه النظرية في شعر معروف الرصافي؟

نقوم على المنهج الوصفي التحليلي أولا بتحليل المكوّنات ما بعد الأنثروبولجيا للظواهر في نظرية ماكس شيلر ثم بتحليل مصاديق هذه النظرية في شعر معروف الرصافي.

خلفية البحث:

حاولت دراسات مختلفة زوايا محدودة من موضوعات هذه المقالة. منها دراسة إسماعيل نادرى (١٣٨٩ش) تحت عنوان «معروف الرصافي محلّل إجتماعي للفقر والحرمان»، التي يشير فيها الكاتب إلى أن الرصافي حاول أن يشارک آلام مجتمعه وأن الكثير من قصائد الرصافي تتحدث عن المسائل الاجتماعية ولاسيما الفقر والحرمان، دراسة عبدالحسين خسروپناه ورضا ميرزايى(١٣٨٩ش) تحت عنوان «چيستي انسان‌شناسي؛ ماهية الأنثروبولوجيا»، التي يعد فيها الكاتب علم الأنثروبولوجيا من أهم العلوم الإلهية والإنسانية والتي لها أثر كبير في مجال المعرفة الإنسانية والدينية، مقالة ابوالفضل رضايى وعبدالله شفيعي(١٣٩٠ش) باسم «معروف الرصافي ونزعاته الإجتماعية إلى المرأة والفقر»، التي تذكر فيها بيئة الشاعر الحافلة بالأحداث ومعيشته المملوءة بالكثير من الوان الفقر والفاقة وحرمان دعت الرّصافى الى اهتمام بشوؤن الناس والوطن والموضوعات الاجتماعية التى يعانيها مواطنيه. كأن هذه العوامل المذكورة جعلت الشاعر شاعراً ثورويّا واجتماعيا وساعدته على أن يشعر آلام الناس ويتأثر بها، دراسة مصطفى يگاني (١٣٩٣ش) تحت عنوان «دنياي آرماني معروف الرصافي؛ يوتيبا معروف الرصافي»، التي يذعن فيها الكاتب إلى أن الرصافي لقد وضع الرصافي شعره في خدمة أهدافه النبيلة ومثله الإنسانية؛ ومن هذا المنظور فهو يعتبر من الشعراء الملتزمين، مقالة رضا نصيرى حامد (١٣٩٩ش) تحت عنوان «انسان‌شناسي پديدارشناسانه ماكس شلر، غرب‌شناسى بنيادى؛ الأنثروبولوجيا الظاهراتية لماكس شيلر، الدراسات الغربية الأساسية»، التي يشير فيها إلى أن ماكس شيلر تحت تأثير أزمة عصره، وجه انتباهه من ناحية إلى الجوانب المهملة في الإنسان، بما في ذلك من العواطف والمشاعر، وخاصة الحب والكراهية، ومن ناحية أخرى، بينما كان يحاول تقديم معرفة معينة حول الإنسان من خلال تجنب الجوهرية، تناول القضايا المتعلقة به، فهو يدرس البشر من منظور ظاهراتي وعلى أساس كيفية ظهورهم. ومقالة سيدحسين حسينى (١٣٩٩ش) باسم «انسان‌شناسى فلسفي؛ مدخلي بر انسان‌شناسى ساحتى؛ الأنثروبولوجيا الفلسفية؛ مقدمة في الأنثروبولوجيا المكانية»، التي تتسع دائرة شموله في المباحث الأنثروبولجية. لكن لا يوجد مقال يتطرق إلى تحليل المكونات الإنسانية لأنثروبولوجية في شعر معروف الرصافي وتفسير معنى الأنثروبولجية الفلسفية في دراسة أفكاره والظروف الموجودة في عصره.

١ .إطار البحث النظري

إنّ الأنثروبولوجيا التي يتم مناقشتها في الغرب، والتي تعتبر فرعا جديدا من العلوم، تختلف عما يتم مناقشته في الثقافة الدينية كالمعارف الإنسانية؛ كما أن أنثروبولوجيا الثقافة الدينية، أكثر محدودية من الأنثروبولوجيا العلمية وتعتبر مجموعة فرعية من الأنثروبولوجيا العلمية الشعبية. بعبارة أخرى يتم تفسير هذه الأنثروبولوجيا في الثقافة الدينية على أنها معرفة

الذات وفيها يتم مناقشة الإنسان واختباره لأنه، كائن كامل و له أهدف سامية ومتسامية، وذلك من خلال التفكير في وجوده (مصباح يزدي، ١٣٧٧ش: ٤-٥).

وإذا اعتبرنا الفلسفة معرفة في شمولية الوجود في ضوء الأسباب النهائية[1] والشروط الأساسية للوجود[2]، فإن الفلسفة الإنسانية أو الأنثروبولوجيا الفلسفية هي معرفة عقلانية للوجود الإنساني (Darowski, 2014: 16). هذه الفلسفة في التقليد الأرسطي-التوماسيان[3]، تشمل الأسباب المادية، والأشكال النهائية أو النشيطة. تتعامل الأنثروبولوجيا الفلسفية بشكل عام، مع أسئلة أساسية مثل ما هي طبيعة الوجود الإنساني؟ كيف هو موجود في الكون؟ وما هي مكانة الإنسان مقارنة ببقية المخلوقات؟(نصيرى حامد، ١٣٩٩: ٢٦٩). ومن أهم سمات الأنثروبولوجيا الفلسفية رفض الثنائية الديكارتية، وبالتالي اعتبار الإنسان كائنًا واحدًا وفريدًا[4] (pappe,1972: 161). وتزول بهذه الطريقة الازدواجيّة بين الجسد والنفس (العقل) ويشكلان وجودًا واحدًا. ولكل من هذين البعدين استقلاله؛ولا يمكن اختزال أي منهما بالآخر (Luther, 1974: 19). ومن خلال الجمع بين البعدين المادي والروحي للإنسان، يهتم شيلر بدور هذين الجزئين في تطور الوجود الإنساني، فضلًا عن أنشطته العملية والمعرفية. على الرغم من أن شيلر يهتم بمساهمة العقل ولكن تركيزه على الأبعاد العاطفية والإنسانية (نصيرى حامد، ١٣٩٩ش: ٢٦٩).

تأثّر ماكس شيلر بشكل خاص بثلاثة تيارات منها فلسفة الحياة[5]، المثالية الألمانية والمسيحية (Stegmiiller, 1969: 102)، واستخدم أفكار إدموند هوسرل وطبقها في مختلف المجالات الاجتماعية والدينية والأنثروبولوجية. سعى هوسرل في ظاهراتيته إلى تأسيس علم سليم قائم على الوعي، لكن شيلر يسعى إلى استخدام فكرة يمكن أن تخلق صلة بين مطلقية معرفة معينة والنسبية الناتجة عن الاهتمام بالقضايا الملموسة والاجتماعية البطيئة (نصيري حامد، ١٣٩٩ش: ٢٧٠). لقد اهتم شيلر بظهور الجوانب العاطفية إلى جانب الجوانب العقلانية في الإنسان، ومع اهتمامه بالمظاهر القيمة وعلاقتها بالمؤثرات المادية والتجريبية للإنسان، فإنه يتناول قضية قديمة في تاريخ الفكر، وخاصة الأخلاق: «إن إحدى القضايا المهمة في الأخلاق هي ما إذا كانت القيمة أو الواجب مخلوقًا من قبل البشر أم أنهم مستقلون عن بعضهم البعض بمعنى ما وهو يتفاعل معهم فقط. يرتبط هذا السؤال ارتباطًا وثيقًا بسؤال آخر: أي قوة في الإنسان هي مصدر أحكامه الأخلاقية. على سبيل المثال غالبًا ما يُعتقد أنه إذا كان الشعور هو مصدر الأحكام الأخلاقية، فيجب

1. Ultimate Causes.
2 .Fundamental Conditions.
3. Aristotelian-Thomistic Tradition.
4. Sui generis.
5. Life-Philosophy.

أن يكون الشرط الأول صحيحًا، وإذا كان العقل هو مصدر الأحكام الأخلاقية، فإن الشرط الثاني سيكون صحيحًا» (ماندلباوم، ١٣٩٢ش: ٥١).

١,١ المكونات ما بعد الأنثروبولوجية الفلسفية في الظواهر لماكس شيلر

السمة المهمة في ما بعد الأنثروبولوجيا لماكس شيلر في الظواهر هي اهتمامه بتقديم صورة شاملة ودقيقة في الوقت نفسه عن الطبيعة البشرية، والتي يمكن أن تشمل الجوانب المختلفة، الفكرية والعاطفية. ومن وجهة نظره، فإن العوامل الحقيقية والموضوعية في ما بعد الأنثروبولوجيا، لا تحدد القيم الحقيقية، بل توفر فقط الظروف اللازمة لنشوء الأشياء، دون التدخل في مضمونها. ومع ذلك، لا ينبغي للمرء أن يكون غير مبال بالقضايا الواقعي، خاصة وأنّ مشكلة معظم النظريات الأنثروبولوجية هي تجريدها وبعدها عن الحقائق الملموسة للحياة الإنسانية (Scheler, 1974: 3). على الرغم من أن شيلر يولي اهتماما خاصا للتجربة الملموسة، إلا أن هذا لا يعني التوقف عند الواقع القائم؛ ووفقا له، على عكس الكائنات الأخرى، التي لديها موقف مخفي داخل نفسها[1]، فإن البشر قادرون على تجاوز الظروف الحالية وتشكيل عالمهم الخاص؛ ورأيه هو رأي هايدجر نفسه، الذي يقول إنه من بين الكائنات، البشر فقط هم الذين يملكون العالم، وبقية الكائنات تعيش فقط في العالم. إن الاهتمام بالظروف الملموسة للإنسان في الوجود دفع "مارتن بوبر" إلى اعتبار الأنثروبولوجيا الفلسفية لماكس شيلر والأنطولوجيا الأساسية[2] عند هايدجر من بين أهم الجهود الفكرية لفهم الإنسان في القرن العشرين (Buber,1945:307).

بالنسبة لشيلر، قبل كل شيء، فإن الطريقة التي يتم بها بناء الوعي في سياق الحياة تتأثر أيضًا بعوامل مختلفة، وخاصة المستويات غير العقلانية. ووفقا له، فإن كل إنسان يخضع للانكشاف والصيرورة، وبناء على الإمكانيات المتاحة له، يمكنه أن يتجاوز ما حققه حتى الآن. إن تفكير الإنسان في مصيره هو العامل الذي يميزه عن غيره من الكائنات، وهو سبب بروز الإنسان كشخص[3]. بالطبع، أن الإنسان غير قادر على الوصول إلى مكانة الله ووضعه في وضع عابر للتاريخ.

ومثل المفكرين المنسوبين إلى فلسفة الحياة، يعد شيلر ناقدًا للمفكرين الذين يتأثرون بوجهات نظر مختلفة، مثل

1. Self-Contained.
2. Fundamental Ontology.
3. Person.

الوضعية، والبراغماتية، ويرون في الإنسان مخلوقًا صانعًا للأدوات[1]، أو مجموعة من الدوافع[2]، أو حيوانًا رمزيًا[3]. لا ينكر شيلر أبداً هذه الأبعاد الإنسانية، ووجودها في الجانب البيولوجي وتحديداً ما يتعلق بالجسد المادي والبيئة المادية المحيطة به؛ ولكنه يعترف بأنه يعتبر الإنسان كائنًا روحيًا[4] قبل أي شيء آخر. بالنسبة لشيلر، من بين العواطف والمشاعر الإنسانية، هناك قطبان مختلفان، أي الحب والكراهية، مهمان للغاية، ولهما، بالإضافة إلى الوظائف الحسية، دور معرفي. ويواجه هذه الجوانب من الوجود الإنساني على أساس المنهج الظاهري. لذا فإن القطبين الأساسيين في نظريته، والذي يوليها أهمية، يندرجان ضمن مجموعة ما وراء الأنثروبولوجيا هما :

١,٢ الحقد:

الحقد[5] في الكلمة تعني الكراهية وخيبة الأمل والعداء العميق والدائم الذي يرتبط بالشعور بعدم القدرة على التعبير بشكل مباشر عن المشاعر والعواطف (Merriam-Webster, 2020). وقد ناقش شيلر هذه القضية في موضوع مستقل، وفي الوقت نفسه يعترف بأن تفسير نيتشه لهذا المفهوم له أسبقية على نظرياته، ومن بين النظريات المقدمة حول أصل القضاة الأخلاقيين، فهو أعمق من وجهات النظر الأخرى. كما يقبل شيلر وجهة نظر نيتشه بأكملها؛ ومع ذلك، فإن رأي نيتشه فيما يتعلق بالاعتراف بالحب المسيحي باعتباره الثمرة الرئيسة للحقد يتعرض للانتقاد(Scheler, 2007: 27). في الواقع، من خلال تجاوز نيتشه الذي اعتبر وجود صلة ضرورية بين الحركية والقيم المسيحية، فحص شيلر الحركية بطريقة مستقلة وبدلا من تقديم تعريف جوهري لها، اهتم بكيفية ظهورها وتجليها منهج شيلر الظاهري. في تفكير شيلر، الحقد هو تصميم ذاتي[6] للعقل، وبعبارة أخرى؛ ميل عقلي طويل الأمد يتأثر بالكبت المنهجي[7] للعواطف والمشاعر؛ إن التعبير عن المشاعر أمر طبيعي وطبقاً لمقتضيات الطبيعة البشرية الحتمية، ولكن الاستياء يظهر عندما لا تعطى المشاعر الإنسانية فرصة للظهور وتضطر إلى كبتها. يؤدي هذا القمع إلى ميول غير مرغوب فيها لإصدار أنواع معيّنة من الأحكام القيمة؛ المشاعر والعواطف مثل الانتقام والكراهية والعناد والغيرة والرغبة في الذل والحقد هو من أهم المشاعر الإنسانية (Scheler, 2007: 27).

1. farber/tool-maker homo.
2. Bundle of Drives.
3 . Symbolic Animal.
4. Spiritual Being.
5. Ressentiment.
6 . self-poisoning.
7. systematic repression.

وبطبيعة الحال؛ فإن رد الفعل في حد ذاته لا يؤدي إلى الحقد يظهر الحقد عندما تؤدي مثل هذه المشاعر إلى قيمة معينة للحكم وتمثل عدم القدرة على التعبير عن تلك المشاعر بطريقة عدائية. السمة المهمة للحقد هو أنه رد فعل بحيث تتفوق قوى رد الفعل على القوى الفاعلة. بمعنى آخر، القضية المهمة والغريبة بالطبع هي أنه يمكن التغلب على القوى المتفاعلة عن طريق تجنب الفعل. وبهذه الطريقة، لا يمكن تعريف الحقد على أساس امتلاك القوة؛ لأن الشخص المنتقم لا يظهر رد فعل، وتحصل العناصر المتفاعلة على إمكانية التفوق على القوى الفاعلة من خلال تجنب الفعل؛ إن كمال هذا الأسلوب يرجع إلى تحول القوى المشاركة والفعالة إلى شيء يترك أثراً بناءاً[1] مع تجنب الفعل (Deleuze,2002:111).

لذلك، فإن الشخص الحاقد، مع رغبته في الانتقام، لا يمكنه التصرف بشكل مناسب ووفقا لوجهة نظر شيلر، فإن القيم الإنسانية لها علاقة عميقة بمشاعره. ويتجلى أحد مظاهر هذه المسألة في اختيار الشخص، مما يعني أن عالم القيم له نظام خاص ونظام له ترتيب ورتبة[2]. وبناءا على ذلك، يتم تقسيم القيم إلى قيم أعلى[3] وأدنى[4]؛ تظهر مستويات القيم هذه على وجه التحديد في التعرف على القيمة ثم في التفضيل (Scheler,1973:86-87). وفي الواقع؛ فإن تحديد موقع القيم يعتمد على تسلسلها وفي نفس الوقت مستوى حكمنا على جوهرها؛ كما تقوم آلية هذه العملية على الاختيار[5]، وهي عملية تعتمد على تقييم النفع والخير وتتأثر بالعواطف الإنسانية، وبالتالي فإن اختيار القيم ليس أمرا يتم بشكل تعسّفي[6] أو بدون هدف. قبل شيلر، اعتقد نيتشه أن عدم القدرة على التعبير عن الذات أمام الأقوياء، أو بمعنى ما، الآلهة، يجعل الطبقات الدنيا والخدم موقفًا عدائيًا تجاه ملكية وقوة الأيدي العليا في المجتمع؛ في الحالة التي تكون فيها الأخلاق النبيلة والأرستقراطية سببها موقف يقول نعم للحياة، فإن أخلاق المتواضع هي في الأساس رد فعل يقول لا لكل شيء غير نفسه وخارجه، وهذا القول لا هو الوظيفة الإبداعية للإنسان ويأتي ما يجعل أي نوع من التصرف من جانبه بمثابة رد فعل (Nietzsche,2008:20). في مثل هذه الحالة، فإن أي نشاط من جانب الشخص المصاب بالضغينة يكون بسبب وجود عامل ومحفز خارجي، ويكون رد فعل الشخص بهدف وحيد هو تحقيق السلام والراحة. لقد نظر نيتشه إلى جذور الحقد في المسيحية ورد الفعل على أخلاقها، ورأى أن الإيمان الذي سعت إليه المسيحية وحققته إلى حد ما كان من قانون الإيمان لباسكال، والذي كان بطريقة مخيفة انتحارًا تدريجيًا ومستمرًا

1. felt/senti.
2. Order of Ranks.
3. Higher.
4. Lower.
5. choosing.
6. conation.

للعقل؛ منذ البداية، ارتبطت المسيحية بالتضحية والتضحية بأشياء مختلفة مثل الحرية والكبرياء واليقين المتأصل في النفس، وكذلك العبودية والاستهزاء بالنفس وفي نفس الوقت جعل الذات غير كاملة (Nietzsche,2009:52-53). في اعتقاد شيلر، بغض النظر عن مبدأ القيم وموقعها المتأصل، فإن طريقة مواجهة وإعادة تفسير القيم وتسلسلها الهرمي هي التي تلعب دورا هاما وحاسما في الخبث. لذلك، فإن نوع العاطفة التي يعبر عنها الشخص هو المهم أكثر من أي شيء آخر، خاصة وأن الحقد، القائم على عجز العقل، يمنع الشخص من التفكير بوضوح في وضعه أو تقييمه بشكل صحيح (Elgat,2017:52)؛ لدرجة أنه، بحسب نيتشه، على الرغم من أن قيمًا مثل الاستقلال والقوة والصحة والثروة والمظهر أعلى بشكل طبيعي من قيم مثل العبودية والضعف والفقر، إلا أنه بسبب الحقد، كانت أخلاق العبودية تم إنشاؤها في شكل إبداعي من القيمة، فهي تقدم أشياء مثل التواضع وإنكار الذات وحب الفقر كقيم عليا (Byrne,2009:23).فلهذا، يحتقر الشخص الحاقد القيم العليا بسبب عدم قدرته على تحقيقها، ونتيجة لذلك تترسخ لديه خصائص منها عدم القدرة على الإعجاب والاحترام والحب. (Deleuze, 2002:117).

٣. ١ الحبّ:

والقطب المقابل للحقد، أي الحب، هو أيضًا أحد العواطف التي لها، بحسب شيلر، وظيفة معرفية تتجاوز مجرد الشعور. وبحسب شيلر، فإن التعبير عن الحب للآخر ليس وجود خصائص خاصة مثل الموهبة أو الجمال أو حتى فضيلة خاصة لدى الطرف الآخر أو من أجل تحقيق هدف معين. فالحب في حد ذاته له صفات قيمة وعطايا سامية. والحقيقة؛ أن نفس الحب شيء مطلق لا يتأثر بالتغيير(Scheler,2008:166). ينتمي الحب إلى الجانب الخاص للإنسان وهو "شخصيته وهي جانب خاص وفريد يتجاوز مجمل خصائص الشخص. إن مواجهة كل شخص تنطوي على اعتباره أمرًا نهائيًا[1]، وبهذه الطريقة فقط يمكننا التعرف على الشخص الآخر. ومثل هذه النظرة تشبه وجهة نظر كانط[2] في مشكلة الإنسان كغاية في ذاته[3] وكقيمة مطلقة[4]؛ مع الفارق، بالنسبة لشيلر، يمكن فهم الشخص في سياق الحياة الحقيقية والملموسة بدلاً من أن يكون ذا معنى في ظل شرعية معينة للعقل. بمعنى آخر، تحديد هوية الشخص يعتمد على تحقيق التميز الوجودي وليس على أساس وضع الشخص تحت قانون العقل العام والعالمي (scheler,1973 494). بمعنى آخر؛ أكثر من كون الإنسان كائنًا مفكرًا أو فاعلًا حرًا، فهو كائن يستفيد من الحب ومع ذلك، ليس

1. ultimate..
2. Immanuel Kant.
3. end in itself.
4. absolute value.

الحب عملاً محددًا وبالطبع لغرض محدد في الحقيقة؛ الحب هو مواجهة مباشرة يدركها الضمير أكثر من المنطق، ولذلك لا نستطيع أن نعطي الأسباب ونشرح لماذا نحب شخصًا ما أو ما هو العامل الذي يقودنا إلى هذا الوادي؛ يقال عن الوقوع[1] في الحب (Frings,2003:25). الانتماء إلى الحب يشمل نطاقاً واسعاً من الله والبشر وغيرهم من الكائنات، ففي الحب الحقيقي لا ينبغي أن تكون هناك أي علاقة تملّك أو تهدف إلى هدف محدّد؛ بقدر ما يتم تجسيد[2] أي شخص بأي طريقة، فإن الشخصية تفلت من أيدينا، ولهذا السبب، لكي نعرف آخر، سواء كان الله أو غيره من الناس، يجب علينا ألا نحبه فقط؛ علاوة على ذلك، يجب أن نمارس الحب معه وفيه أيضًا.

يصبح الله أيضا من وجهة نظر شيلر، ذا معنى في مواجهة الحب؛ يولي شيلر اهتمامًا خاصًا بهذه العلاقة باستخدام إعادة تعريف الحب في المسيحية. بالنسبة له، وبالنظر إلى الظروف المعقدة التي عاشها في بداية القرن العشرين، من المهم أن يتذكر المسؤولية الكبيرة التي يتحملها الإنسان ويذكره في هذا الصدد. ويرى شيلر أن على الإنسان أن يواجه وضعه المأساوي وأن يعتبر وضعه فرصة بدلاً من الوقوع في موقف سلبي في الواقع؛ إن الحاجة إلى التعامل بنشاط مع الحياة رغم كل المحن هي ما جعل فلسفة الحياة رائعة بالنسبة لماكس شيلر ليقول نعم للحياة مثل برغسون وديلثي ونيتشه بشكل خاص (Schneck,1987:15). على أية حال؛ يسلك شيلر طريقًا مختلفًا عن عصره من خلال مناشدة الحب للاقتراب من معرفة الطبيعة البشرية؛ لأنه يحاول الاهتمام بالأحوال العاطفية والعاطفية أيضًا، على عكس الآراء الشائعة التي تهتم فقط بالجانب العقلاني للإنسان، ومن بين أمور أخرى، بتفسيره الخاص لمحبة المسيحية، فهو يحاول أن استعادة وإحياء الثقافة الغربية المعاصرة (Vack, 1982:156-157). ومن هذا المنطلق؛ يقدم شيلر قراءة للحب، على أساسها أن ممارسة الحب هي تفاعل متبادل؛ دون التلميح إلى الإذلال وعدم احترام أحد الطرفين.

٢. القسم التحليلي

كان الرصافي أستاذاً للأدب العربي لفترة وقام بتدريسه لفترة؛ هكذا أصبح في أواخر العصر العثماني عضوا في مجلس المبعوثين في اسطنبول، وبعد الحرب العالمية الأولى، عاد إلى العراق وعمل صحافياً ونائباً في مجلس النواب العراقي (الفاخوري، ١٣٦٨: ٧٢٩)؛ يُعرف في العالم العربي بأنه شاعر الحريّة وقصائده مليئة بالقضايا الاجتماعية و الأنثروبولوجية ويعرف بأنه حامل راية الشعر الاجتماعي والأنثروبولوجية حيث دعته البيئة، وأحوال العصر إلي الاهتمام بشؤون الوطن، والناس، وموضوعات كحرية الرأي، ونشر العلم، والقضاء علي لجهل، وإخراج المرأة من ظلمتها،

1. fall.
2. objectify.

والاعتماد علي النفس، ونبذ التخاذل، ونشر لواء العدل، وإنصاف الطبقة البائسة؛ حتي عرف بشاعر البؤساء.كتب الرصافي العديد من القصائد حول المشاكل والآلام التي حددها المصلحون الاجتماعيون العرب وكيفية علاجها؛ كما كتب العديد من القصائد حول حرية المرأة والفقر والجهل والأمية والفساد والدعارة والاستبداد والقمع. بمعنى آخر، لقد صور الرصافي هذه المسائل الأنثروبولوجية في شعره مذعناً بالمدينة الفاضلة التي كان يبحث عنها في أعماله. يتحدث في قصائده المليئة بالعقل عن العالم الحقيقي المليء بالقبح والجمال، والظلام والنور، وفي الغالب الأسر في الدمار والقسوة، لأن ديوان شعره بمثابة المرآة التي تظهر فيها حالة المجتمع الذي يتحدى به الشاعر. عاش الرصافي في ثلاث فترات سياسية حساسة تاريخياً: الأولى، الفترة العثمانية، والثانية، فترة الاحتلال العراقي، والثالثة، الفترة المالكية. كان نشطًا في المجتمع في الفترات الثلاث. كان العراق جزءاً من الإمبراطورية العثمانية خلال الفترة العثمانية. وتعد فترة حياة الشاعر التي تزامنت مع عصر السلطان عبد الحميد من العصور وكان من الصعب أن تضطرب أوضاع الخلافة العثمانية بسبب عوامل سياسية واقتصادية داخلية وخارجية (لوتسكي، ١٣٤٩م: ٣١٨). ينتقد الرصافي الوضع الحالي لمجتمعه والاضطرابات التي يعاني منها، مثل القمع والفساد والجهل والأمية والتخلف؛ وهو في الواقع يسعى إلى رسم مجتمع مثالي يتزين بكل أنواع حقوق الإنسان والأنثروبولوجيا، ويتزين بالعدل والمساواة والنقاء والعلم والتقدم؛ ومن السمات المهمة التي ذكرها وجود حكومة صالحة وعادلة تخدم الشعب بيدها وليس الغرباء، كما يجب على مسؤوليها أن يفكروا في حل مشاكل الطبقات الفقيرة والضعيفة في المجتمع المثالي، لا ينبغي لأحد أن يكون غير مبال بالآخرين ويجب أن يكون الجميع معًا في الحزن والسعادة. في يوتوبيا[1] الرصافي، الأنثروبولوجيا هي اللطف والرحمة، والخير وكسب قلوب الناس. وأما المكونات ما بعد الأنثروبولوجية الفلسفية في شعر الرصافي معتمدا على الأنثروبولوجية الفلسفية للظواهر لماكس شيلر منها:

٢,١ الحقد من المجتمع الاستبدادي وحب الانسجام

إن بناء المجتمع الإنساني المثالي، دون وجود حكومة عادلة وصالحة، إنه مستحيل؛ من أفضل المصادر في شرح الحكومة الصالحة في المجتمع المثالي هو نهج البلاغة لإمام علي (ع). إن الإمام علي (ع) في أمره لمالك الأشتر النخعي يعتبر التقوى الإلهية وتقديم طاعة الله أوّل ما يجب على الحاكم مراعاته كما يقول: «أمره بتقوى الله وإيثار طاعته وإتباع ما أمر به في كتابه» (نهج البلاغه، ١٣٨٦ش: ٩٣٨). فلذلك، عندما يزداد ظلم واستبداد حاكم أمة، فإن غضب الناس واستياءهم

1. Utopia.

وكراهيتهم يزداد طبعًا ويؤثر على الظروف الاجتماعية للمجتمع. بعد الحرب العالمية الثانية، ومع اعتراف الأمم المتحدة بإسرائيل، واحتلال فلسطين، تدفقت دماء جديدة في عروق المقاومة في العالم العربي؛ لأن الحوادث والتيارات السياسية والاجتماعية والحركات الوطنية والاحتكاك بالأمم الغربية أدت كلها إلى توجيه الأدب العربي إلى تيارات جديدة التي تأثر بها الرصافي ورافق استيقاظ العرب من سباتهم حركات اجتماعية تبغى الإصلاح والاستقرار الاجتماعي. فترى الشاعر منادياً لإصلاح الأوضاع الاجتماعية وأوضاع المرأة وضرورة تعليمها (الركابي، ٢٠٠١: ٣٠٤).كما انتقد الرصافي الطغيان والسياسة المنحرفة التي اتبعها ولاة العراق. فغزا أمته وأثارها بالشعر لتستيقظ من الركود والخمول وتنهض ضد الظلم. ويرى الرصافي أن الشعر وسيلة لإيقاظ الناس لقد وقعوا في ذهول ثقافي وجهل بحقوقهم وهو صريح في ذلك. وهناك له قصائد تحت عنوان "تنبيه النائم" و"تحذير الغافلين" وله قصائد بعناوين أخرى دعا فيها الشعب إلى الاستفاقة ضد ظلم الولاة العثمانيين. يحاول الرصافي الدفاع عن أمته المضطهدة، وهذا النداء ومناهضة الظلم حتى في رثائه واضح. وكما في القصيدة التي كتبها في عزاء عبد الحسن السعدون فإنه يهاجم الاستعمار بأشد العبارات ويطلب من الأمة ألّا تنخدع بمخططاته الشريرة:

ما كانَ أشرَفَها من ميتةٍ تركتْ في نفسِ كلّ الفتى من غبطِهِ أثرا

كنّا نقاسي ظلالاً قبلها فإذا بها ازى لطريقٌ إلى استقلالِنا ظهرا

(الرصافي، ج٢، ١٩٨٦م: ٧٠-٧١)

تحليل المكونات ما بعد الأنثروبولوجية الفلسفية

من وجه آخر، حكمت بريطانيا العظمى الكثير من دول العالم مما جعلها تأخذ بحق مسمى الإمبراطورية التي لاتغيب عنها الشمس، والرصافي كان مدركا لحيلها الاستعمارية ومن أهمها سياسة «فرّق تسُد» الذي اعتمده العرش البريطاني للتغلغل في سائر الدول (الدروبي، ١٩٥٨م: ١٠٣). كما يقول عنها الرصافي ويدعو العرب إلى الوحدة و الانضمام:

بني العروبةِ هُبُّوا من مراقِدِكُم إلى متى نحنُ نشكو صولةَ النَّوبِ
فقد لعمري افترقنا شرَّ مفترقٍ وقد لعمري انقلبنا شرَ منقلبِ
أما تُغارونَ يا أهلَ الحفاظِ على حقٍّ لكم بيدِ الأعداءِ مغتصبِ
لاتكتفوا بافتخارٍ في أوائلِكم فنشوةُ الخمرِ لاتغني عن العنبِ
بل انهضوا للمعالي مثلِ نهضتِهِ واستعصموا باتحادِ محكمِ السَّببِ

(الرصافي، ٢٠٠٢م: ٧٦)

تحليل المكونات ما بعد الأنثروبولوجية الفلسفية

وفي ديوانه نجد العديد من القصائد التي سخر فيها الحكومة التي كمستعمرة للدول الأجنبية وليس لها دستور ووضع خاص تشم منها رائحة الاستقلال والحرية، حتى يسخر بحكومة الانتداب الموجودة في الوطن؛ ومنها قصيدته المشهورة حكومة الانتداب، التي قال فيها بعد تشكيل الحكومة ووضع الدستور وتغيير علم العراق كما يقول:

علمٌ ودستورٌ ومجلسُ أمةٍ كل عن المعنى الصحيح محرّفُ
أسماءٌ ليس لنا سوى ألفاظِها أما معانيها فليست تعرفُ
من يَقرأ الدستور يعلم أنه وفقاً لصك الانتدابِ مصنف
من ينظر العلم المرفرف يلقه في عز غير بني البلاد يرفرف
من يأت مجلسنا يصدق أنه لمراد غير الناخبين مؤلف
من يأت مطرد الوزارة يلفها بقيود أهل الاستشارة ترسف

(المصدر نفسه: ٤١٦و٤١٧)

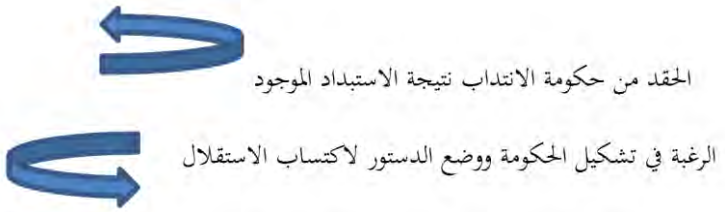

تحليل المكونات ما بعد الأنثروبولوجية الفلسفية

٢,٢ الحقد من الجهل والاهتمام بمكافحة الأمية وتعليم المرأة

إنّ الرصافي يعتقد أنّ السبب الرئيسي في تخلُّف الشرقيين عامة، والعرب خاصة هو انتشار الجهل في ربوعهم ويقول : «هو النّور الذي يهدي والفكر الّذي يبدع واليد التي تصنع، فالجهل موت» (العقاد، ١٩٧٤م: ٣٥٥).

من وجة نظر الرصافي أن السبب الرئيس للفقر والحرمان في المسلمين والعراقيين هو الجهل والتعصّب المنتج منه، الجهل بوّابة الفقر والبؤس، لأنّه يستر على الواقع ولايسمح للناس أن يروا الواقعية كما هي، ومن يعش عن إدراك الواقعية يتعصب على ما عليه، فراح يندّد مرجع التقهقر والتخلف، يعني الجهل والجاهليين في أشعاره، في هذين البيتين يتكلم فيهما عن الجهل الذي شبهه برائحة الثوم الكريهة التي يفضح الإنسان كما يقول:

ما أقبحَ الجهلَ يبدي عيبَ صاحبِهِ للناظرينَ وعن عينيه يخفيهِ
كذلكَ الثومُ لم يشمُمه آكلُهُ والناس تشتمّ نتن الريح من فيهِ

(المصدر نفسه: ٤٢٠)

كما في أبيات أخرى، استهزئ جهل العرب، واستنهضهم عنه بسخرية واضحة قائلاً:

يا قومِ لاتتكلّموا إنّ الكلامَ مُحرّمُ
ناموا ولا تستيقظوا ما فازَ إلا النوّمُ
وتأخّروا عن كلِّ ما يقضي بأن تتقدّموا
ودعوا التفهم جانبا وتشبتوا في جهلِكم
فالخير ألا تفهموا فالشر أن تتعلّموا

(المصدر نفسه: ٥٤٢و ٥٤٣)

تحليل المكونات ما بعد الأنثروبولوجية الفلسفية

وفي قصيدة أخرى باسم إيقاظ الرقود، يطلب من العراقيين أن يتركوا الجهل الذي أذلّهم وجعلهم يعيشون كالوحوش في أخس عيش و أنزل درجات حتى يوبّخهم شديداً ويقول :

رَكَدتم في الجهالة وهي تمشي وعشتم كالوحوش أخس عيشِ
أما فيكم فتى للعز يمشي تبارك من أدار بنات نَعش

تحليل المكونات ما بعد الأنثروبولوجية الفلسفية في الشعر

ويعتبر معروف الرصافي من الذين نقدوا بشدة ظاهرة حرمان الفتيات من التعليم، والتي كانت شائعة جدًا في عصره. ويؤكد على ضرورة تعليم المرأة؛ لأن التربية في حضن الأم الواعية مثل نمو نبات في أرض خصبة؛ مما يؤدي في النهاية إلى النتيجة المرجوة، وهي بالفعل تربية جيل صالح ومستحق. وفي رأيه أن حضن الأم هو المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الإنسان:

هِي الأخلاقُ تنبت كالنَّبات إذا سُقِيت بماء المكرُماتِ
ولم أر للخلائقِ مِن محل يهذِّبها كَحِضنِ الأمهات

فَحِضْنُ الأم مدرسةٌ تسامت بتربية البنينَ أو البنات

(الرصافي، ١٩٨٣م: ١٣١)

ومن ناحية أخرى يشير إلى الفرق بين الأمهات وأثر علمهن ووعيهن في تربية الأبناء فيقول: الأطفال الذين تربيهم أمهات عالمات ومتعلمات ليس كمن لديه أمهات غير متعلمات وجاهلات:

وليس كربيبِ عالية المزايا كمِثلِ ربيبِ سافلةِ الصفاتِ

وليس كالنبت ينبت في جنانٍ كمِثلِ النبتِ ينبت في الفلاة

(المصدر نفسه: ٤٧)

تحليل المكونات الأنثروبولوجية الفلسفية في الشعر

كما ينتقد بشدة رجال عصره لسوء فهمهم لدين الإسلام، ويذكر أن لديهم فكرة خاطئة مفادها أن دخول الفتيات والنساء في مجالات العلم والتعليم يرتبط بالإسلام وتعاليمه. وهو يدين الرجال الذين يعزلون النساء ويعتبرونهن أدوات ويحتقرونهن، بل ويرفض الادعاء بأن النساء الجاهلات أكثر عفة وطهارة من النساء المتعلمات والمتعلمات:

وقالوا الجاهلاتُ أعفُّ نفساً عنِ الفحشاءِ منَ المتعلماتِ

وكان العلمُ تلييناً فأمسي تُحصلُ بانتياب المدراتِ

(المصدر نفسه: ١٣٢)

تحليل المكونات ما بعد الأنثروبولوجية الفلسفية في الشعر

٢,٣ الحقد من الفقر والنقص والرغبة في تحسين الوضع الاقتصادي

يعد الوضع الاقتصادي من أهم العوامل التي تؤثر على نمط الحياة والظروف المختلفة، إنه يؤثر على كل بلد. وهذا العامل هو أساس العديد من البنى التحتية الاجتماعية، بحيث يعتمد التعليم والصناعة والثقافة والعديد من المجالات الأخرى على القضايا الاقتصادية تم التخطيط له. يمكن بسهولة الأدب الذي يرتبط بقضايا المجتمع المختلفة أظهر انعكاس هذا التأثير والمؤثرات؛ الاضطراب الاقتصادي في العراق الذي تسبب في انتشار الفقر فيه وأصبحت من أبرز القضايا في أدب هذا البلد. نظرة على تاريخ العراق وحالته خلال الفترة العثمانية والحروب العالمية ونحن نرى أن هذه الأرض كانت دائما تباع وتشترى كسلعة طوال تاريخها الطويل حتى تتمكن القوى الحاكمة من استخدام الموارد البشرية والطبيعية لهذا البلد لحماية مصالحها دون التفكير في تحسين وضع تلك الأرض. والرصافي من الشعراء الذين أولوا هذه القضية اهتماما كبيرا. هو نفسه عاش في أسرة فقيرة وفي حي فقير، وبلغة دافئة وطلاقة، يعبر بسهولة عن الآلام التي يعانيها ويعاني منها الإنسان بسبب الفقر. قصائد الرصافي المتنوعة مليئة بأوصاف هذه المواقف. قصص عديدة عن ظروف مؤلمة تشكل موضوع شعره. ويرفع صوته دائما لإيقاظ أبناء المجتمع، كما يقول:

أيُّـهـا الأغـنـيـاءُ كـم قـد ظَـلَـمـتُـم نـعـم اللهِ حـيـثُ مـا قـد رحـمـتُـم
سـهِـرَ الـبـائسـون جـوعـاً ونِمـتُـم بِهـنـاء مـن بـعـد مـا قـدطـعـمـتُـم

(الرصافي، ١٩٨٣م: ٢٥٦)

تحليل المكونات ما بعد الأنثروبولوجية الفلسفية في الشعر

يعبر الرصافي في شعره عن الوضع المزري الذي يعيشه الفقراء في المجتمع ولا يمكن لأحد من الشعراء المشهورين أن يضاهيه في إثارة الشعور بالرحمة تجاههم:

أيُّـهـا الـنـاظـرُ ذا الـفـقـر بـعـيـنِ الإزدراءِ
كُـن إذا كـنـتَ غـنـيّـاً راحـمـاً لـلـفـقـراءِ
أغـنـيـاءُ الـنـاسِ عـاشـوا بمساعـي الـفـقـراءِ

(المصدر نفسه: ٤٥)

تحليل المكونات ما بعد الأنثروبولوجية الفلسفية في الشعر

٣. نتيجة البحث:

تعتبر الأنثروبولوجيا الفلسفية، التي تعكس الطبيعة البشرية، أحد المجالات الخاصة التي يهتم بها ماكس شيلر. ويهدف منهجه الظاهري، المتأثر بالمثالية وفلسفة الحياة والمسيحية، إلى تقديم صورة شاملة للبشر. ولهذا الغرض يهتم شيلر بالجوانب الحقيقية والتجريبية للإنسان وقيمه الروحية في مكونات هذه الفلسفة، معترفًا باستقلالها عن بعضها البعض وفي نفس الوقت تفاعلها واتصالها. وتحت تأثير أزمات عصره، وجه ماكس شيلر اهتمامه من ناحية إلى الجوانب المهملة في الإنسان، بما في ذلك العواطف والمشاعر، وخاصة الحقد و الحب، فهو يدرس البشر من وجهة نظر ظاهرية وعلى أساس كيفية ظهورهم. وفي الوقت نفسه، على الرغم من وجود علاقات فلسفية، فإنه يولي أيضًا اهتمامًا خاصًا للقضايا الإنسانية الملموسة والحقيقية القائمة على الاهتمامات الاجتماعية. بالإضافة إلى خصائصه العامة والمشتركة مع الآخرين، يعطي شيلر قيمة كبيرة لتحديد هوية الإنسان وبالطبع يعتقد أنه لا يمكن تحديد هوية الإنسان بطريقة موضوعية ويجب مواجهته فقط على أساس منهج ظاهري. إن معروف الرصافي بوصفه شاعرا إنسانيًا عاش في إحدى أهم فترات العالم

الإسلامي والشرق؛ الفترة التي استخدم فيها الاستعمار الغربي، وخاصة الاستعمار البريطاني، كل جهوده للسيطرة على العالم الإسلامي، ولتحقيق هذا الهدف، رأى في الحكومة العثمانية العائق الأهم، فحاربها. وفي هذا الوقت دعم معروف الرصافي العثمانيين وقاوم الاستعمار البريطاني وصور كل أحداث تلك الفترة في ديوانه. كأنه تدفقت دماء جديدة في عروق المقاومة في العالم العربي؛ لأن الحوادث والتيارات السياسية والاجتماعية والحركات الوطنية والاحتكاك بالأمم الغربية أدت كلّها إلى توجيه الأدب العربي إلى تيارات جديدة التي تأثر بها الرصافي ورافق استيقاظ العرب من سباتهم حركات اجتماعية تبغى الإصلاح والاستقرار الاجتماعي. فترى الشاعر منادياً للمباحث المرتبطة بمكونات ما بعد الأنثروبولجية الفلسفية في شعره التي تشمل الأسباب المادية وتنعكس حياة الأنسان كإصلاح الأوضاع الاجتماعية وأوضاع المرأة وضرورة تعليمها؛ كما انتقد الرصافي الطغيان والسياسة المنحرفة التي اتبعها ولاة العراق العثمانيون؛ فغزا أمته وأثارها بالشعر لتستيقظ من الركود والخمول وتنهض ضد الظلم.

يتبين لنا على أساس تحليل فلسفة ذهن الشاعر على أساس نظرية ماكس شيلر في الظواهر ما بعد الأنثروبولوجية، أن الظروف الاجتماعية الموجودة في عصره، ساق الشاعر إلى استخدام المكونات ما بعد الأنثروبولوجية كحبّ الانسجام، الحقد من الجهل والاهتمام بمكافحة الأمية وتعليم المرأة والحقد من الفقر والنقص والرغبة في تحسين الوضع الاقتصادي، فسعى الشاعر إلى تحقيق الأهداف الإنسانية السامية، والكمال الحقيقي في شعره مذعناً بالمدينة الفاضلة أو يوتيبا الذى كان يبحث عنه في أعماله الأنثروبولوجيا الفلسفية.

المصادر والمراجع:

أ: الكتب

١. آشوري، داريوش (١٣٨١ش). **فرهنگ علوم انسانی**، تهران: نشر مركز.

٢. آمدي، عبد الواحد (١٤٠٧ق). **غرر الحكم ودرر الكلم**، بيروت: مؤسسه الأعلمي للمطبوعات.

٣. الدروبي، إبراهيم عبد الغني (١٩٨٥م)، **البغداديون أخبارهم و مجالسه**، بغداد: مطبعة الرابطة.

٤. دورتيه، ژان فرانسوا (١٣٨٢ش). **علوم انسانی گستره شناختها**، ترجمه مرتضى كتبى وديگران، تهران: نشر نى.

٥. الرصافي، معروف (٢٠٠٢م). **الديوان**، شرحه الدكتور يحيى شامي، بيروت: دار الفكر العربي.

٦. الركابي، جودت (٢٠٠١م). **الأدب العربي من الانحدار إلى الازدهار**، الطبعة الثانية، بيروت: دار الفكر المعاصر.

٧. روح الأميني، محمود (١٣٧٢ش). **مبانی انسان شناسی**، تهران: عطار.

٨. العقاد، عباس محمود (١٩٤٧م). **معروف الرصافي**، بيروت: دار الجيل.

٩.فائق مصطفي، أحمد(١٩٨٠م). **أثر التراث الشعبي في الأدب المسرحي النثري في مصر**، بغداد: دارالحرية.
١٠.الفاخوري، حنا (١٩٨٦م). **الجامع في تاريخ الأدب العربي**، بيروت: دار الجيل.
١١.الفاخوري، حنا (١٣٦٨ش). **تاريخ ادبيات زبان عربي**، ترجمه عبدالمحمد آيتي، چاپ دوم، تهران: توس.
١٢.كاسيرر، ارنست (١٣٨٨ش). **رساله‌ای در باب انسان**، ترجمه بزرگ نادر زاده، تهران: بی‌نا.
١٣.لوتسكي (١٣٤٩ش). **تاريخ عرب در قرون جديد**، ترجمه پرويز بابايي، تهران: سپهر.
١٤.ماندلباوم، موريس (١٣٩٢ش). **پديدار شناسي تجربه اخلاقي**، ترجمه مريم خدادادي، تهران: ققنوس.
١٥.مصباح يزدى، محمد تقى (ش١٣٧٧). **خود شناسي براى خود سازى**، قم: مؤسسه امام خميني (ره).
١٦.نور بخش، مرتضى (١٣٨٠ش). واژگان علوم اجتماعى، تهران: بهينه.
١٧.واعظي، أحمد (١٣٧٧ش). **انسان از ديدگاه اسلام**، تهران: سمت.
١٨.هيكل، أحمد (١٩٧١م). **الادب القصص المسرحي في مصر في أعقاب الثورة ١٩١٩ إلي قيام الحرب العالمية الثانية**، مصر: دارالمعارف.

ب: المجلّات

١.حسينى، سيد حسين(١٣٩٩ش). انسان‌شناسى فلسفى؛ مدخلى بر انسان‌شناسى ساحتى (كتاب انسان‌شناسى فلسفى)، ***پژوهشنامه انتقادى متون و برنامه‌هاى علوم انسانى***، پژوهشگاه علوم انسانى ومطالعات فرهنگى، سال بيستم، ش ٧، صص ٦٧-٩١.
٢.خسروپناه، عبدالحسين، رضا، ميرزايى (١٣٨٩ش). چيستى انسان شناسى، ***انسان پژوهى دينى***، سال هفتم، ش ٢٤، صص ٣٥-٥٦.
٣.رضايي، ابوالفضل، عبدالله، شفيعي (١٣٩٠ش). معروف الرصافي ونزعاته الإجتماعية إلى المرأة والفقر، ***اللسان المبين***، ش ٥، صص ١٢١-١٣٧.
٤.صالحي زاده، سكينه (١٣٩٧ش). بررسى تطبيقى نكوهش ظلم در اشعار معروف الرصافي وشهريار، ***فصلنامه اورمزد***، ش ٤١، صص ٤-١٧.
٥.نادرى، إسماعيل (١٣٨٩ش). معروف الرصافي محلل اجتماعي للفقر والحرمان، ***دراسات الأدب العربي المعاصر***، سنة ٢، ش ٨، ، صص ١١١-١٢٤.
٦.نصيري حامد، رضا (١٣٩٩ش). انسان‌شناسي پديدارشناسانه ماكس شلر، غرب‌شناسى بنيادى، ***پژوهشگاه***

علوم انسانی ومطالعات فرهنگي، سال ۱۱، ش ۲، صص ۲٦۷-۲۸۹.

۷.یگانی، مصطفی (۱۳۹۳ش). دنیای آرمانی معروف رصافي، **فصلنامه زبان و ادبیات فارسي دانشگاه آزاد اسلامی واحد سنندج**، سال ششم، ش ۲۱، صص ۱۹۳- ۲۰٦.

References:

Books

1. Byrne, Patrick H. (2004). Which Scale of Value Preference? Lonergan, Scheler, von Hildebrand, and Doran, in: Meaning and History in Systematic Theology: Essays in Honor of Robert M, 2004.
2. Buber, Martin. (1945) The Philosophical Anthropology of Max Scheler, Philosophy and Phenomenological Research, Vol.6, No.2, De, 1945.
3. Deleuze, Gilles. (2002). Nietzsche and Philosophy, Trans. By Hugh Tomlinson, London: Continuum, 2002.
4. Elgat, Guy (2017). Nietzsche ‘s Psychology of Ressentiment: Revenge and Justice in On the Genealogy of Morals, New York: Routledge, 2017.
5. Frings, Manfred S. (2003). LifeTime: Max Scheler ‘s Philosophy of Time a First Inquiry and Presentation, Springer Science + Business Media, BV, 2003.
6. Luther, Arthur R. (1974). The Articulated Unity of Being in Scheler ‘s Phenomenology Basic Drive and Spirit, in: Max Scheler (1874-1928) Centennial Essays, Edi. By Manfred S. Frings, The Hague: Martinus Hijhof, 1974.
7. Merriam-Webster. (2020, November 15). Retrieved from https://www.merriam-webster.com/ dictionary/ ressentiment, 15 November, 2020.
8. Nietzsche, Friedrich. (2008). On the Genealogy of Morality, Trans. By Carol Diethe, Cambridge: Cambridge University Press, 2008.
9. Pappe, H.O. (1972). Philosophical Anthropology, in: The Encyclopedia of Philosophy, Vol.6, Edi. By Paul Edwards, New York: Macmillan Publishing Co, 1972.
10. Scheler, Max. (1973). Formalism in Ethics and Non-Formal Ethics of Values, A New Attempt
11. Toward the Foundation of an Ethical Personalism, Trans. By Manfred S. Frings and RogerL. Funk, Evanston: Northwestern University Press, 1973.

12. Scheler, Max. (2007). Ressentiment, Trans. By Lewis B. Coser and William W. Holdheim, Milwaukee: Marquette University Press, 2007.
13. Scheler, Max. (2008). The Nature of Sympathy, Abingdon: Routledge, 2008.

Journals

14. Vack, Edward. (1982). Scheler 's Phenomenology of Love, The Journal of Religion, Vol. 62, No. 2, Apr., PP.156-157, 1982.

References:

Books

[1] Ashouri, Darius (1381 AH). Humanities, Tehran, Markaz Publication. Amedi, Abdul Wahid (1407 AH). Ghurar al-Hikam wa Durar al-Kalim, Beirut: Al-Aalami Foundation for Publications.
[2] Al-Darubi, Ibrahim Abdul Ghani (1985 AD). The People of Baghdad, Their News and Meetings, Baghdad: Rabita Press.
[3] Dourtieh, Jean Francois (1382 AH). Humanities, Translated by Morteza Kotbi and Digran, Tehran, Publishing.
[4] Al-Rasafi, Marouf (2002 AD). Al-Diwan, Explained by Dr. Yahya Shami, Beirut: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
[5] Al-Rakabi, Jawdat (2001). Arabic Literature from Decline to Prosperity, Second Edition, Beirut: Dar Al-Fikr Al-Mu'asir.
[6] Ruh Al-Amini, Mahmoud (1372 AH). Mabany Insan Shenasi, Tehran, Attar.
[7] Al-Aqqad, Abbas Mahmoud (1947 AD). Marouf Al-Rasafi, Beirut: Dar Al-Jeel.
[8] Faiq Mustafa, Ahmed (1980 AD). The Impact of Popular Heritage on Prose Dramatic Literature in Egypt; Baghdad, Dar Al-Hurriya.
[9] Al-Fakhouri, Hanna (1986 AD). Al-Jami' fi Tarikh Al-Adab Al-Arabi, Beirut, Dar Al-Jeel.
[10] Al-Fakhouri, Hanna (1368 AH). History of Arabic Literature, Translated by Abdul-Muhammad Aiti, Second Edition, Tehran, Toos.
[11]Cassirer, Ernst (1388 AH). A treatise on the subject of a human being, translated by Bozorg Naderzadeh, Tehran, Bina.
[12]Lutsky (1349 AH). A new history of the Arabs over the centuries, translated by Parviz Babaei, Tehran, Sepehr.

[13]Mandelbaum, Maurice (1392 AH). Pedidar Shanasi, An Ethical Experience, translated by Maryam Khodadadi, Tehran, Qaqnous.
[14]Misbah Yazdi, Muhammad Taqi (1377 AD). Khud-Shanasi for Khod-Sazi, Qom, Imam Khomeini (may God rest his soul) Foundation.
[15] Nour Bakhsh, Mortada (1380 AH). Vajagan Social Sciences, Tehran, Behina.
[16] Waezi, Ahmed (1377 AH). Man of God, Islam, Tehran, Smt.
[17] Heikal, Ahmed (1971 AD). Fiction and theatrical literature in Egypt following the 1919 revolution until the outbreak of World War II, Egypt, Dar Al-Maaref.

B: Journals

[1] Hosseini, Sayyid Hussein (1399 AH). A philosophical human being; my introduction to the book of Insan Shanasi Sahati (Book of Insan Shanasi Philosophy). The Book of Critical Texts and Programs of Human Sciences, The Book of Human Sciences and Farhangi Studies, Sal Bestum, no. 7, pp. 67-91.
[2] Khosrownah, Abdul-Hussein, Mirzaei, Reza (1389 AH). Human nature, religious psychology, Haftam, No. 24, pp. 35-56.
[3] Rezaei, Abolfazl, Shafii, Abdullah (1390 AH). Maruf al-Rusafi and his social tendencies towards women and poverty, Lisan al-Mubin, No. 5, pp. 121-137.
[4] Salehizadeh, Sakina (1397 AH). A practical study of injustice in the poems of Maruf al-Rusafi and Shahriar, Faslnameh Ormazd, No. 41, pp. 4-17.
[5] Naderi, Ismail (1389 AH). Maruf al-Rusafi, a social analyst of poverty and deprivation, Studies of Contemporary Arabic Literature, Vol. 2, No. 8, pp. 111-124.
[6] Nasiri Hamed, Reda (1399 AH). Insan Shenasi Pedydarshnasanah Max Schiller, Gharb Shenasi Bnayadi, The Book of Human Sciences and Farhangi Studies, Sal. 11, no. 2, pp. 267-289.
[7] Yegani, Mustafa (1393 AH). The world of Armani, Marouf Rasafi, Faslnameh Zaban and Persian literature, Danishgah Azad Islami, Wahid Sanandaj, Sal Shasham, no. 21, pp. 193-206.

Linguistic analysis of the components of philosophical meta-anthropology in Al-Rasafi's famous poem (based on Max Scheler's phenomenological meta-anthropology theory)

Kimia Fatehi[1]

PhD in Arabic Language and Literature, University of Kashan, Kashan, Iran

Received date: 2024/07/30 Accepted date: 2025/01/26

Abstract

Philosophical anthropology is a cognitive theory that aims at human knowledge based on general concepts and propositions. Although it goes beyond empirical facts due to its philosophical requirements, it also examines the real human condition, in which man is considered the subject of knowledge. According to Scheler, these aspects of human existence are revealed using the phenomenological method. Furthermore, within the study of human emotions and feelings in philosophical anthropology, the two distinct poles of love and hate are of great importance. These poles play a special role that goes beyond mere sensory functions. Therefore, these two main poles, which are central to Scheler's theory, are placed in the group of components of meta-anthropology or post-anthropology, from which important concepts emerge that have a clear impact on human behavior. As a poet, al-Rasafi criticizes the current state of his society and the disorders it suffers from, such as oppression, corruption, ignorance, illiteracy, and backwardness. He seeks to expand the philosophical components of meta-anthropology in his poetry. In fact, he aims to revive human rights and anthropology and also demands justice, equality, purity, science, and progress for his nation. By employing a descriptive-analytical approach and a linguistic analysis of the poet's philosophy of mind, based on Max Scheler's theory of meta-anthropology, this article demonstrates that al-Rasafi’s work

[1] ·Corresponding Author’s Email: kfathi.arabic_study@yahoo.com

is characterized by the hatred of authoritarian society and love for harmony and coherence. It also shows his hatred of ignorance, his interest in fighting illiteracy and promoting women's education, his hatred of poverty and scarcity, and his desire to improve the economic situation. Through these emotional poles, al-Rasafi seeks to achieve the highest human goals: the perfection and true happiness of man. It can also be said that these notions of philosophical humanism in his poetry have a clear effect on the understanding of his philosophical anthropology, which he utilizes and is greatly influenced by in his poetic utopia.

Key words: Anthropology, Metaanthropology, Components, Scheller, Maruf Rasafi.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

تحلیل مؤلفه‌های پساانسان‌شناسی فلسفی در شعر معروف الرصافی (با تکیه بر نظریه‌ی پساانسان‌شناسی پدیدارشناختی ماکس‌شلر)

کیمیا فتحی[1]

دکترای زبان و ادبیات عربی دانشگاه کاشان، کاشان، ایران

تاریخ دریافت: ۱۴۰۳/۵/۹ تاریخ پذیرش: ۱۴۰۳/۱۱/۷

چکیده:

انسان‌شناسی فلسفی نظریه‌ای شناختی است که بر دانش بشری مبتنی بر مفاهیم وگزاره‌های کلی استوار است، اگرچه به دلیل مقتضیات فلسفی خود از واقعیت‌ها فراتر می رود، با این حال، به وضعیت واقعی انسان نیز می‌نگرد. آن‌چنان که در آن، انسان موضوع معرفت شمرده می‌شود. از نظر شلر، این جنبه‌های وجودی انسان بر اساس روش پدیدارشناختی آشکار می‌شود. همچنین در میان عاطفه‌ها و احساسات انسان در انسان‌شناسی فلسفی، دو قطب متفاوت عشق و نفرت از اهمیت بالایی برخوردارند و علاوه بر کارکردهای حسی، نقش ویژه‌ای نیز دارند. بنابراین، دو قطب اصلی در این نظریه که او به آنها اهمیت می‌دهد، در گروه مؤلفه‌های متا پساانسان‌شناسی قرار می گیرند که مؤلفه‌های مهمی از آنها بیرون آمده است که تأثیر آشکاری بر رفتار انسان دارند. رصافی به عنوان یک شاعر انسان‌گرا، وضعیت کنونی جامعه خود و نابسامانی‌هایی که از آن رنج می‌برد، مانند ظلم، فساد، جهل، بی‌سوادی و عقب ماندگی را نقد می‌کند و خواهان گسترش مولفه‌های فلسفی متاآنتروپرولوژی در شعر خود است. در واقع او به دنبال احیای انواع حقوق بشر و انسان‌شناسی است و هم‌چنین خواستار عدالت، برابری، پاکی، علم و پیشرفت برای ملت خود است. پس از تحلیل نظریه پساانسان‌شناختی ماکس شلر با روش توصیفی تحلیلی، می‌توان مصادیق این نظریه را در شعر معروف الرصافی مشخص کرد تا با این بررسی برای ما روشن می‌شود که الرصافی که شاهد انواع درد و رنج جامعه بوده، وی در کنار تنفر از جامعه استبدادی و عشق به هماهنگی و انسجام ، تنفر از جهل و علاقه به مبارزه با بی‌سوادی و تربیت زنان و نفرت از فقر و کمبود و میل به بهبود اوضاع اقتصادی، به دنبال دست‌یابی به اهداف والای انسانی، کمال و سعادت واقعی انسان بوده است. هم‌چنین می‌توان گفت که این انگیره‌های

۱. نویسنده مسئول: Email : kfathi.arabic_study@yahoo.com

انسان‌گرایی فلسفی در شعر او تأثیر آشکاری در شناخت انسان‌شناختی فلسفی او دارد که وی در آرمان‌شهر شعری خود به کار می‌برد و بسیار از آن تأثیر پذیرفته است.

واژگان کلیدی: انسان‌شناسی، پساانسان‌شناسی ، مؤلفه‌ها، شلر، معروف رصافی.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی